مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جماليات التشكيل الزمكاني في رواية (طوارئ، غرفة إنعاش) للأديب حميد حسين جعفر قراءة نقدية

م. نبيل شاكر عبد الحسين
جامعة الفرات الأوسط التقنية
المعهد التقني بابل

The aesthetics of space-time formation in the novel (Emergency - Recovery Room) by Hamid Hussein Jaafar - a critical reading

Nabil Shaker Abdul Hussein
Al-Furat Al-Awsat Technical University
Iraq \ Babel \ Hilla \ 60th Street
Email: Nabelarabic82@gmail.com

الملخص :

يهتم البحث في تسليط الضوء على الزمان والمكان في رواية (طوارئ، غرفة إنعاش) للأديب حميد حسين جعفر وإيضاح الجنبات الزمكانية التي يتصارع بها الزمان والمكان في فضاء ضيق داخل غرفة الإنعاش التي يكون بها الزمن الحاسم الأكبر للنتيجة فالسباق مع الوقت لانعاش المريض هو النتيجة المطلوبة لذلك جاءت الرواية ومن عتبتها الأولى تحت فضاء زمكاني فوظف الكاتب عتبات الرواية جميعها لتحقيق السرد الذاتي .

Abstract:

The research was interested in shedding light on time and space in the novel (emergency, recovery room) by the writer Hamid Hussein Jaafar and clarifying the space-time shrubs that wrestle with time and space in a narrow space within the recovery room, which is the most decisive time for the result, the race against time to resuscitate the patient is the required result, so the novel came and from its first threshold under space-time space the writer employed all the thresholds of the novel to achieve self-narration

Keyword: aesthetics, space, time

كلمات مفتاحية :الزمان، المكان ، الفضاء الزمكاني

الإشكالية :

١- هل أوحى العنوان بالمكان؟ وما للمكان المذكور في الرواية من أهمية في الحفاظ على الأنسان ؟

٢- هل توحد الزمان مع المكان في سير الأحداث تحت فضاء مغلق وهو غرفة الإنعاش؟

٣- ما الانعكاس الجمالي لعنصري الزمان والمكان في رواية (طوارئ غرفة الانعاش) ؟

أسباب اختيار الموضوع :

تم تسليط الضوء على هذا الموضوع وذلك بسبب العنوان الرئيس للرواية كونه يسلط الضوء على الفضاء المغلق وكأن الأحداث كلها سوف تدور داخل غرفة الإنعاش ومما سمح لعنصر الزمن بالتحكم بالأحداث وسيرها. وتم اختيار الموضوع لان الكاتب هو شاعر وروائي ، فكيف استطاع توظيف شاعريته في كتابة الرواية، فالزمان والمكان من العناصر المهمة في الرواية فكان النص متشبعاً بالعنصرين اللذين هما محور دراستنا. فوجدنا إن النص يصلح لدمج العنصرين ودراسة جمالياتهما داخله، معتمدا على مهارة الكاتب في استعمالهما.

والنص الروائي حديث إصدار ٢٠٢٤ مما يتيح أن نطبق عليه الدراسة كونه نص جديد لم يتم دراسته من هذا الجانب .

المقدمة :

تعدُّ رواية (طوارئ غرفة الإنعاش) من يوميات أو مدونات لتجارب اختلفت مادتها بين ماضي انتهى وطويت صفحاته وحاضر يعيش المرء لحظاته ومستقبل يأمل فيه الخير، فالرواية امتداد زمني لا يخلو من استكناه للنفس والتفكر في أحوالها ووجودها واستعراض المحطات الحياتية عبر تعاقبها الزمني ، اعتمادا على الصدق في نقل الأحداث.

فرواية (طوارئ غرفة انعاش) للشاعر والروائي حميد حسن جعفر الصادرة؛ ينقل لنا الروائي ما هو يومي وحياتي اتخذ منه مادة في عمله الروائي إبداعا ورقيًا محققًا نصًا اقرب إن يكون ل(السيرة ذاتية) بعنوان يتصدر مكانه في سير الأحداث والتخطيط الروائي كوسيلة لكتابة الزمكانية، وربطها بالذات والتعريف بها وبرحلتها الوجودية بين الحياة والموت، يخص حياته الخاصة وليس حياة متخيلة لما يتصل بتطابق شخصية السارد في النص والشخصية كما هي في واقعها المعيش

استهل روايته التي جاءت بتسلسل رقمي لفصولها والتي تتفاوت في طول صفحاتها يمكن ملاحظة اهتمام الكاتب بالزمن إيلاءه أهمية كبيرة متحدا مع المكان ليفتح بمسرود يرسله بذكاء سردي ببنية سردية يلمح فيها الانتقال من الذاتية إلى الموضوعية

المبحث الأول :

مفهوم الزمكانية

إن التشكيل الزمكاني ونقصد به اتحاد عنصر الزمان والمكان، ومدى تأثيرهما على النصّ وهنا سوف يخلق تشكيل داخل النص الأدبي يساهم بدورة بجمالية النص الأدبي، فتم اختيار

رواية (طوارئ، غرفة إنعاش) للأديب "حميد حسين"[١] وهنا لابد أن تسليط الضوء على مفهوم الزمكانية، "وإنَّ مصطلح الزمكان، وإنْ كان مركبًا مزجيًا منحوتًا من مصطلحي الزمان، والمكان"[٢]؛ فهو مصطلح غربي في الأساس، استعمله ميخائيل باختين[٣]،وفي مصطلح الكرونوتوب[٤]، في نطاق حديثه عن الأنساق القصصية في تطورها من العصر الإغريقي حتى العصور الحديثة، وقد وجد في مصطلح الكرونوتوب وسيلة يجمع فيها بين عنصرين قصصيين، هما: "الكر ونوس Cronos (الزمان)، والتوبوس Topos (المكان)"[٥٤] وقد "نحته باختين عن وعي علمي، ودافع نقدي يبحث عن دفع الخلط، وتجاوز تقنيات الفكر التقليدي الذي يؤمن بمطلقيه الزمن وانفصاله عن الفضاء المكان"[٦]، واصطلاح الزمكان يدل دلالة واضحة على "العلاقات الجوهرية المتبادلة بين الزمان والمكان المستوعبة في الأدب استيعابًا فنيًا"[٧] ، ويرى باختين أنَّ ما يحدث في الزمكان الفني هو اتحاد وانصهار علاقات الزمان والمكان في كل واحدٍ ندركه فنيًا، ويجعل للزمان والمكان أهمية جنسية جوهرية، إذ يوضح أنّ الجنس الأدبي وأنواعه يتم تحديدها من خلال الزمان بالذات" [٨] .

قارب باختين مفهوم الزمان من خلال ارتباطه بالمكان ولم ينظر إلى هذا الأخير بوصفه "طرفًا في علاقة ثنائية طرفها الآخر هو الزمان"[٩].فاستخدم مصطلح زمكانية ورآه أنسب للتعبير عن علاقة الترابط الوثيق بينهما.

إذن؛ نستنتج أنَّ باخيتن قصد من وراء هذا المصطلح أنه لا يمكن أن نفصل الزمان عن المكان، فهما شكل واحد، في بوتقة واحدة وفي رحاهما تدور باقي مكونات السرد الأخرى. يقول عمر عاشور في كتابه البنية السردية: "الكرونوتوب هو مصطلح قصد به تواجد الزمن مخزنًا في المكان، وبما أنَّ للزمن صلات بالمكونات الأخرى للحكاية من حدث وشخصيات، فمن الضروري أنْ تكون لها هي الأخرى صلات بالمكان، وهي صلات يشتغل بعضها علنًا وبعضها يشتغل ضمنيًا، أي أنها علاقة بين عناصر حضورية وأخرى غيابية، كما يرى الناقد تودورف، وهذه العلاقات تتقاطع وتتفاعل بكيفيات معقدة لما يعطي الرواية بنيتها الشكلية والدلالية"[١٠] ، ومن خلال ما سبق تعرف الزمكانية بأنَّها الوحدة الفنية للعمل الأدبي والرابط العضوي لجميع عناصر السرد.

اتخذ الروائي أرضية روايته (المكان) هو الأرض التي تحتضن الشخصيات المستمد من الواقع يحوي جميع عناصر الرواية من أحداث وزمان حيث تتخذ الشخصيات من المكان مسرحاً لإحداثها، وما يحمل من دلالات معينة (المستشفى ، غرفة الطوارئ ، السيارة ، البيت..) والتي

تعطينا أبعاد يختلط فيها الجانب النفســـي بالمادي . المكان بأبعاده وتجلياته وتحولاته الوظيفية مكونا فنيا ووجوديا لما فيه دلالات ارتباط ألأنا وتفصيلاتها المؤثرة.

وظف الروائي التقنيات السردية الزمنية في المبنى الحكائي وحركية الفعل ، الذي اضفى الحيوية على النص:

"في يوم الســبت الذي وافق ٢٨/ ٩، تركتُ البيت قاصــدا المركز/ المدينة. أنا ما زلت أســكن الهامش/ الضــواحي، منطقة داموك/ دور الضــباط – هكذا – تحديداً"(١١) . عنصــر الزمن الذي يتشــكل في كل موقف وفي كل لحظة لأنه الاطار الحافظ للعناصــر الأخرى وهو من الوحدات الأســاســية والأولى في بناء الرواية. من التجليات التي ت}كد لنا اهتمام الكاتب بحســاب الزمن ومدى ملاحظته الدقيقة لـه وربطـه بالموت فذا مـات توقف الزمن واذا توقف الزمن يعني موت الكاتب فيقول :"لو تحولت لحظات ودقائق الغيبوبة التي أمارسها الآن برغبة. إلى موت حقيقي – إذ لا حقيقة أقوى من الموت في هذه اللحظة – لما مارســت حالة حزن. هل تنتمي هكذا ميتات إلى نوع من الخديعة؟ موت يقف خارج الميتافيزيقيا، رغم انبثاقه من أحشـائها ! قد يشـكل الموت الســريري حالة – على الرغم من انتمائها إلى القصــدية أو إلى عدمها – حالة محاذية للغيبوبة، من الممكن أن تتداخل الحالتان أو الحالات مهما تعددت هل من الممكن تتبادل الحالات المراكز فيما. بينها ؟!"(١٢)واهتم الكاتب بالزمن ومثل حركته وهذه دلالة على انه كان يتابعه بدقة فوصــفه كما كان يشـاهده وصـفًا شـاعرياً متخذاً من الشـخصـية الشـاعرة في الحب فيقول: "الزمن حجر بطيء الحركة. متى كان هبوط الأشـياء الثقيلة يمثل حالة من البطء؟ نهار من غير ملامح، ليل لا وجود له، فهو يدخل جميع الفضــاءات/ الأمكنة، بعيدا عن اســتخدام المنبه؛ من أجل أن لا يثير جلبة، وبالتالي حرمان المرضـى من لحظة نوم تشـبه الموت، إن لم تشـبه الغيبوبة."(١٣). هنا انكشــف لنا جانب من جمالية النص مســتنداً على الزمن وعلاقته في الحركة، والحركة مقترنة بتغير مكان الأشياء المادية والمعنوية فمن الممكن أن تكون حركة الحجر البطيء أضافت للنص جانب من جمالي يجذب القارئ لإكمال ما حال إليه هذا الحجر، وما نتيجة حركته، والى أين ذهب وهنا اقترن عنصر الزمان بالمكان .

الهجرة من الريف إلى المدينة صورة من جماليات المكان:

تناول السـارد موضـوعة الهجرة من الريف إلى المدينة، من خلال هذا نسـلط الضـوء على جماليات المكان في النص السـردي؛ من خلال تصـوير الانتقال من الحياة الريفية إلى الحضـرية وتأثيره على الأفراد والمجتمعات، وكيف يؤثر الانتقال إلى المدينة على هويات الأفراد وتوجهاتهم

الحياتية، ويصف الصعوبات التي يواجها المهاجرون الريفيون في التكيف مع الحياة الحضرية، بالإضافة إلى الشوق إلى جذورهم وهويتهم القروية. بالإضافة إلى ذلك، يتناول النص الفروقات الاجتماعية بين الحياة في المدينة والريف، بما في ذلك الفقر وعدم المساواة والبحث عن الفرص الاقتصادية. هذه العناصر الاجتماعية تضيف عمقًا وتعقيدًا للشخصيات وللسياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

"إنسان المدينة الجديد، إنسان القرية/ المزرعة القديم. الفتى المهاجر، القروي الباحث عن فرصة عمل، العامل الزراعي، العطار، كل من وجد في المركز ملاذا ما إن يشعر بحاجة إلى إكمال نصف دينه، حتى يبعث بنظراته إلى حيث الجذور، ومسقط الرأس، إلى حيث الهامش؛ بحثا عن أنثاه. فالغريزة والحاجة إلى وجود امرأة داخل الدار، دار الأبوة الذي إنتقل من القرية والهامش إلى المدينة/ المركز العاصمة، أساس الفعل الحياتي"(١٤). ادلى الكاتب بمهن كثيرة في النص تخص الأنسان إن كان من المدينة أو من المزرعة؛ فأهتم ببعض التسميات منها القروي، والعامل الزراعي، والعطار؛ التي جذورها من الريف وهنا يؤكد على تغير المكان والذي بدوره سوف يؤثر على الأنسان ويحوله من فلاح قروي إلى عامل؛ وهنا بين الكاتب إن دور المكان كبير في التأثير على الأنسان وهنا تحول الأنسان من طبيعة؛ قد تربى عليها إلى طبيعة أخرى جديدة مكتسبة من أقامته في المكان الجديد، وبين الكاتب إن المدينة العاصمة لها دور اساي فعال في نحت الأنسان الجديد، وهذا التحول هو مرآة تعكس جماليات المكان و تأثيره على الأنسان، ونحن نرى إن الراوي استعمل الكلمات التي أراد بها دلالات أكبر مما تحملها تسليط الضوء على مشكلة قائمة ومستمرة وهي الهجرة من الريف إلى المدينة

المبحث الثاني:

زمكانية العنوان:

يحتل العنوان المركز الأول في أي عمل فني، فهو بمنزلة الثريا التي تحتل بعدًا مكانيًا عاليًا تعكس إشعاعها على النص، فهو مؤشر أولي مهم يستقطب داخله آفاق البنية الدلالية المركزية التي يقوم عليها البناء. وعادةً ما يصبح العنوان رغم فقره اللُّغوي "مرجعًا بداخله العلاقة والرمز وتكثيف المعنى، بحيث يحاول المؤلف أنْ يثبت فيه مقصده برمته، أي أنَّه النواة المتحركة التي يخيط المؤلف عليها نسيج النص"(١٥)

فالعنوان هو المفتاح الأول من المفاتيح المهمة لقراءة الرواية، فهو نص ابتدائي ينشئه المؤلف، وهو خطاب منتج للنص يتبعه أو يسبقه. لذا؛ "فهو علامة سيميائية ترتبط بمضمون

النص، وقد تحيل إلى الحدث الرئيس الذي يهيمن على الرواية"[١٦]، فهو بوابةٌ لاقتحام عالمه الداخلي ، وإظهار صور الجمال فيه وهنا نقف على العنوان لنجده يتشكل من وصف مكاني، وله علاقة بحياة الأنسان فالمكان مسؤول عن سلامة الأنسان، وإنقاذه من الحوادث التي من شأنها أنهاء حياة الأنسان؛ "التي تقترن بزمن معيشته؛ فاذا انقطعت الحياة انقطع الزمن".[١٧] يعكس العنوان حمولات دلالية مكثفة داخل بنية النص الروائي؛ كونه العلامة اللسانية الأولى التي يقاربها القارئ على سطح الغلاف، حيث تتشابك أمامه وتتداخل مختلف الدلالات السيميائية والرمزية المحيلة إلى عوالم لا تستقيم بالضرورة أمام القارئ التقليدي، بل تحتاج إلى قارئ نخبوي لا يمارس تقانات التأويل إلا وهو متمرس بخبايا النص وسياقاته". لهذا أصبحت دراسة العنوان ومقاربته لعبة ممنهجة ضمن كتلة النصوص الموازية، وضمن السياق الإنتاجي للرواية كسلعة تجارية؛ فجاء العنوان معبئ في الفضاءات المغلقة والقلقة التي تحرك النفس وتجعلها تنتتج سباقًا مع الزمن في سبيل التخلص من هذا المكان والخروج منه بسلام؛ فجاء العنوان بثلاث كلمات (طوارئ، غرفة انعاش) نلاحظ الكلمات جميعها هي أسماء وهنا دلالة على إنها ثابتة لا تتغير فالمكان ثابت بطبيعته ثابت في مكانه وثابت في صفاته قد تتغير بعض الأمكنة نتيجة مرور الزمن عليها فالزمن له دور في التأثير على المكان فالمكان يتقادم بمرور الزمن اختار الكاتب كلمات هي أسماء لأجزاء من المكان الرئيس الذي تجتمع تحت قبة واحدة وهو المشفى ، امتازت الأماكن التي ذكرها هي من اصعب الأماكن التي يمكن أن يزورها المريض في المشفى؛ لاستقبالها الحالات المرضية الحرجة والطارئة؛ وبذلك إشارة إلى وضعة الصحي غير المستقر الذي من المحتمل أن يفقد حياته. غرفة الإنعاش هي غرفة يقومون بها الأطباء بإنعاش القلب للمريض بعد تعرضه إلى سكتة قلبية أو تجلد الدم في منطقة القلب. البس الكاتب العنوان أمكنة عديدة من جهة وعلاقة هذه الأمكنة بالزمن من جهة أخرى؛ فالزمن هو اللاعب المسيطر في هذا المكان فالجميع يراهن على عامل الزمن لان الحالات المرضية التي تدخل لغرفة الإنعاش هي المحافظة على استقرارها لمدة (٤٨) ساعة في اغلب الحالات لذلك يأخذ الزمن دورة في لعبة العنوان؛ لم يذكر بصورة واضحة لكنه جعله للقارئ كشيء محسوس لم يستخدم كلمة تدل عليه لكن جعلنا نتخيل الصراع مع الزمن في سبيل إنقاذ المريض الذي يدخل هذه الأماكن.

المبحث الثالث

زمكانية الغلاف:

نرى الغلاف يتجزأ إلى أجزاء؛ فالجزء العلوي الذي يوجد فيه اســـم الكاتب مع اســـم الرواية؛ أما الجزء الوسطي الذي يحتوي على الصورة التي شغلت المساحة الأكبر من الغلاف. الصورة التي تحمل المعنى الكثيرة منها الصراع وبذلك نرى الرأس يشبه رأس الفزاعة التي يضعها الفلاح لطرد الطيور والعصـــافير من الأراضـــي المزروعة، وكأن هذه الفزاعة تصـــرخ من هول الألم الذي بدأ يزداد اكثر عند رؤيا مكان الطوارئ وغرفة الإنعاش وشعر الرأس غير مصفف ومتناثر كانه وقف من شده الخوف فهو في ساعاته القليلة يحارب الموت وهنا كانه يسأل هل سوف ينجو من هذه الأزمة؟ هل هذا المكان هو مكانه الأخير؟ بعدها نرى إن العينين جاحظتان من شـــدّة الخوف ، وهناك طائران على كتفي الفزاعة كأنهما يأكلان لا تهمهم الفزاعة ولم يفزعا منها فاصـــبح المكان آمن لهما لانهما تأكدا بأن هذا الجسـم لا يصـدر منه أي حركة انه متجمد لا يسـتطيع أن يدافع عن نفســه؛ فكيف يقوم بعمله ويفزعهما، نرى إن ملابس الفزاعة قد رســمت عليها بعض النقوش تحمل حروف من الكتابة المسمارية القديمة. وكأنها قوانين وضعها الفلاح من قديم العصور تشبه قوانين التي في مســـلة حمورابي اهتم الغلاف بالمكان فجعل من المكان الثابت رمزية له، وكان للزمن حصـة في الغلاف جعلة غير محسوب إلا من خلال القراءة الجيدة للغلاف فنرى الزمن قد توقف عند الفزاعة التي تمثل الشـــخصـــية الرئيســـة وهي الوجه الأخر للكاتب فهو من فزع من الخوف والقلق بسبب مرضه والزمن متحرك من حوله وهذا نشاهده من خلال الطائرين الموجودين على كتف الفزاعة فهما يمثلان الأطباء والممرضين من حوله وهو يمارسون عملهم اليومي.

ابتدأ الروائي مادته الحكاية بتقنية السرد التتابعي، الشخصية المحورية السارد (ضمير المتكلّم)[١٨]، نراه جليًا في البنية النصـية الاسـتهلالية لمطلع الرواية المتحدث عن سـيرته الذاتية

والتي يصف أيام تعرضه إلى عارض صحي مفاجئ: "في يوم ٢١/ ٩/ ٢٠١٣، وعند الساعة الثانية عشرة ظهرا، بدأ ألم شديد يجتاح عظم القص ألم لا سابق لي به من قبل بهذا الشكل والاتساع والقوة."(١٩).

صُبَّ اهتمام الكاتب على الزمن هنا في مطلع روايته ذكر العارض الصحي بالتفصيل في اليوم والشهر والساعة حددها وكان الزمن قد توقف عنده في تمام التوقيت الذي ذكره في مطلع الرواية. كشف الكاتب عن الزمن بصورة واضحة حيث أهتم به اهتماماً كبيراً مفصلاً. وهذا يخلق صورة متناظرة فالألم الذي أصابه لا يمكن أن يمر عليه دون احتساب الزمن الذي استغرقه حتى انقطع أو وصل للشفاء منه؛ فاستعمل الألم ليظهر جمالية العلاقة بينه وبين الزمن؛ حتى خلق الأنسان مقترن بعلاقة بين الأنسان، والزمن، والمكان؛ فبوجود الثلاث تتحقق الحياة وفقدان عنصر من العناصر الثلاثة سوف لا يتحقق التوازن وسيكون انقطاع في الكون والفضاء الذي نشغله وسوف يكون تشوه للصورة الجمالية التي تهدف الدراسة لإظهارها.

التشكيل اللوني

نرى اللون الأبيض هو السائد على الغلاف وهذه دلالة على السلام الذي كان يطمح له وأيضا هو لون غرفة الإنعاش فيكون اللون الأكثر فيها هو اللون الأبيض لون أرواب الأطباء ولون شراشف الأسرّة البيضاء والأضواء البيضاء داخلها لذلك جعل الغلاف عتبة تمهد بملخص بسيط عن الرواية لتشكل عامل جذب للقارئ ليبحر في قراءة الرواية لمتابعة الأحداث واللون الثاني هو اللون الأسود الذي حدد ووضح به اللوحة المختارة في الغلاف الخارجي.

فنجد ثنائية "الزمان والمكان وحتمية التأثير والتأثر تقنيات ونمط سردي حكائي على لسان سارد ينتظم في فضاء، ببعديه الزماني والمكاني في تفعيل عملية الحكي، و استحضار الماضي، ويعدّ المكان عاملاً مساعدًا في معرفة الشخصية بشكل أعمق ، كما أن التأثير المتبادل بين المكان والشخصية يساهم في إيصال الدلالة المبتغاة إلى القارئ وهذا ما يستشفه المتلقي في النص الروائي. ونحن نرى إن اختيار اللونين الأبيض والأسود للغلاف هو قالب جاهز ليضع علية القارئ اللون المناسب في المكان الذي يحدده القارئ وكانه دفتر لرسوم جاهزة للتلون كما نراها في الصفوف الأولية للدراسة، وكأنها صفحة بيضاء صافية تتأثر بألوان جديدة اذا تقدم الزمن بها واختلاف مكانها.

الخاتمة :

بعد الخوض في موضـــوع الزمان والمكان في رواية (طوارئ غرفة انعاش) توصـــلنا الى بعض النتائج وهي كالتالي:

- الزمن: يعكس الحالة النفسية للشخصيات أو البيئة المحيطة بها. كما يشير النص إلى تشابه الغيبوبة مع الموت، وهذا الوقت المستقطع هو زمن متوقف و زمن متحرك؛ مما يبرز الجانب النفسي لتلك الحالات وتأثيرها على الأشخاص .
- الروائي له القدرة والحنكة لامساك خيوط السرد، وتتابع وترابط خيوطه، ومن يمسك بتتابع خيوط الســـرد هو صـــاحب مهارة في التعامل مع الزمن الداخلي والخارجي للنص كما يمتلك المفردة القادرة على التعبير عن المعنى بأوضـــح صـــورة، ويمتلك ذاكرة وفطنة في ملاحظة الزمان والمكان .
- المكان المهيمن على أجواء الرواية من عتبة الغلاف إلى السرد الأحداث إلى الشخصيات جميعها محكومة بالمكان واحد وهو داخل غرفة الإنعاش، ويعد هو الوعاء الذي أحتضـن الأحداث. وانتج الجماليات على الرغم من صـــغر الرقة الجغرافية الذي تأســـس عليها النص الروائي الطويل

هوامش البحث

[١] – "شـــاعر وباحث وقارئ ومتابع عبر نقود في الشـــعر والقصـــة والرواية ، وله كتابات في الثقافة والإبداع والصحافة الثقافية . من مواليد قضاء الحي (جنوب الكوت ٤٠ كم) / سنة ١٩٤٤ ، أي خلال الحرب العالمية الثانية . أكمل دراسته الابتدائية في قضاء الحي / محافظة واسط . أكمل دراسته المتوسطة والإعدادية في مدارس الكوت . تخرج في معهد إعداد المعلمين ببغداد ســـنة ١٩٦٦– ١٩٦٧ . مارس مهنة التعليم في العديد من المدارس الابتدائية في ريف محافظة واسط ومركز مدينة الكوت بين سنتي ١٩٦٨ و ١٩٩٦ . أحيل على التقاعد سنة ١٩٩٦ . تزوج سنة ١٩٧٧ من السيدة أحلام هادي ، وله ثلاث بنات وولد . بدأ اهتمامه بالشعر منذ أن قرأ (أنشـودة المطر)، بوصـفها إحدى مفردات منهج الأدب للصـف الثالث المتوسـط في مطلع سـتينات القرن الماضي. كتب الشعر ونشره منذ مطلع سبعينات القرن العشرين. بدأ نشاطه الوطني والسياسي في منتصف عقد السبعينات من القرن المنصرم، وتأثر بثقافة اليسار العراقي. نشر قصائده الأولى في صحف (طريق الشعب) ، (التآخي) ، (الفكر الجديد) في سـبعينات القرن المنصـرم. له متابعات نقدية في الشـعر والقصـة القصـيرة والرواية . يقرأ الأدب العراقي والعربي والعالمي المترجم إلى لغة الضـاد . ينتمي إبداعياً إلى جيل السـبعينات من القرن الماضي . كان يؤمن بأن القصيدة أو النص أو الكتابة عموماً بكل أنواعها كائن حي خاضع للنمو والتطور والتغيير ، كائن يتقبل ويرفض . بعد سـنة ٢٠٠٣ نشـر في الصـحف العراقية : (طريق الشـعب) ، (الصـباح)، (المدى) ، (التآخي)، (تاتو)، (الأديب)، (العالم) ؛ ونشـر في المجلات العراقية : (الأقلام)، (الأديب العراقي) ،

(دجلة) . كما نشر في مجلة (بيت) التي يصدرها (بيت الشعر العراقي) . نشر عدداً من قصائده ومتابعاته النقدية ومجموعاته الشعرية في بعض المواقع الإلكترونية واللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط سنة ٢٠١٠ ، وشهادات تقديرية في مهرجانات (المتنبي) و (المربد) و (الجواهري) ، و (الحبوبي). كما له الكثير النتاجات الأدبية

[٢] – مرتاض ١٩٩٥ . ص٢٢٥

[٣] – ميخائيل باختين (١٨٩٥–١٩٧٥) فيلسوف ولغوي ومنظر ادبي روسي سوفييتي ولد في اريول درس فقه .ص٢٢

[٤] – مصطلحاً نقدياً :وهو ظاهرة دراسة حول تجليات الزمان والمكان في النص الشعري

[٥] – محمد القاضي الأحمر وأخرون ، فيصل، المكان ودلالته في الرواية العربية الجزائرية، دار محمد للنشر ، الجزائر .

[٦] – شعيب الحلفي، شعرية الرواية الفانتستيكية، ص١٨٢

[٧] – ميخائيل باختن ، أشكال الزمان والمكان في الرواية ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ،١٩٩٠ ،ص٥

[٨] – عبد الملك مرتاض،تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية " زقاق المدق "،ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٥ ،ص٦

[٩] – يمنى العيد ، أضواء على الكرونوتوب والنسق الدلالي في نظرية باختين للرواية ضمن كتاب في مفاهيم النقد وحركة الثقافة العربية، دار الفرابي ، لبنان ، ص٦٥

[١٠] – عمر عاشور ،البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة الى الشمال، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،٢٠١٠، ص٣١

[١١] – حميد حسن جعفر ، رواية (طوارئ غرفة انعاش)، دار وتريات للنشر والطباعة، العراق ٢٠٢٤ ،ص٩

[١٢] – المصدر نفسه ، الرواية ، ص٢٢

[١٣] – الرواية ، ص٥٥

[١٤] الرواية ، ص٩١

[١٥] – يعقوب ناصر ،اللغة الشعرية وتجلياتها في الرواية العربية (١٧٩٠–٢٠٠٠)، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان ،٢٠٠٤، ص١١٠

[١٦]– نجم، محمد – يوسف، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٥.ص ٢٥

[١٧] – عاستون باشلار ، جماليات المكان ، ت: غالب هلسا، مؤسسة الجامعة للدراسات ، بيروت ،ط٢، ١٩٨٤، ص٣٦

[١٨] –د. حميد لحمداني – : بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1993، ص٣٤.

[١٩] – الرواية ، ص٤

المصادر والمراجع

– حميد حسن جعفر ، رواية (طوارئ غرفة انعاش)، دار وتريات للنشر والطباعة، العراق ٢٠٢٤

– محمد القاضـــي الأحمر وأخرون ، فيصـــل، المكان ودلالته في الرواية العربية الجزائرية، دار محمد للنشـــر ، الجزائر .

– د. حميد لحمداني – : بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، .1993

– شعيب الحلفي، شعرية الرواية الفانتستيكية، دار الحرف ،القاهرة المجلس الأعلى للثقافة ،ط١،مصر ،١٩٩٧

– عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب الســـردي معالجة تفكيكية ســـيميائية مركبة لرواية " زقاق المدق "،ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٥

– عمر عاشـــور ،البنية الزمنية والمكانية في موســـم الهجرة الى الشـــمال، دار هومه للطباعة والنشـــر والتوزيع، الجزائر ،٢٠١٠

– غا ستون باشلار ، جماليات المكان ، ت: غالب هلسا، مؤسسة الجامعة للدراسات ، بيروت ،ط٢، ١٩٨٤

– ميخائيل باختين ، أشكال الزمان والمكان في الرواية ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ،١٩٩٠

– ميخائيل باختين، الخطاب الروائي ،ت: محمد برادة، دار الفكر للدراســـات والنشـــر والتوزيع ،ط١، القاهرة ، ١٩٨٧.

– يعقوب ناصر ،اللغة الشعرية وتجلياتها في الرواية العربية (١٧٩٠–٢٠٠٠)، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان ،٢٠٠٤

– يمنى العيد ، أضـواء على الكرونوتوب والنسـق الدلالي في نظرية باختين للرواية ضـمن كتاب في مفاهيم النقد وحركة الثقافة العربية، دار الفرابي ، لبنان ،

Sources and references:

- Hamid Hassan Jaafar, novel (Emergency Recovery Room), Dar Watriat for Publishing and Printing, Iraq 2024

-Al-Ahmar, Mohamed Al-Qadi and others, Faisal, The place and its significance in the Algerian Arabic novel, Dar Mohamed Publishing, Algeria .

-Dr. Hamid Hamdani: - The structure of the narrative text, Arab Cultural Center, Casablanca, 1993.

-Shoaib Al-Hilfi, The Poetry of the Fantastic Novel, Dar Al-Harf, Cairo, Supreme Council of Culture, 1st Edition, Egypt, 1997

-Abdel Malik Mortad, Analysis of Narrative Discourse: A Composite Semiotic Deconstructive Treatment of the Novel "Alley of the Hammer", Diwan of University Presses, 1995

-Omar Achour, Temporal and Spatial Structure in the Season of Migration to the North, Dar Houma for Printing, Publishing and Distribution, Algeria, 2010

- Ga Stone Bachelard, The Aesthetics of the Place, T.: Ghaleb Halsa, University Foundation for Studies, Beirut, 2nd Edition, 1984

-Mikhail Bakhtin, Forms of Time and Space in the Novel, Ministry of Culture Publications, Damascus, 1990

-Mikhail Bakhtin, The Novelist Discourse, T.: Mohamed Berrada, Dar Al-Fikr for Studies, Publishing and Distribution, 1st Edition, Cairo, 1987.

-Yacoub Nasser, Poetic Language and its Manifestations in the Arabic Novel (1790-2000), Arab Institute for Studies, Lebanon, 2004

-Youmna Al-Eid, Lights on the Chronotops and the Semantic System in Bakhtin's Theory of the Novel within a book on the concepts of criticism and the movement of Arab culture, Dar Al-Farabi, Lebanon،